العرب تسقى اللبن كرام خيولهم • يقول خيلنا كانها كانت تسقى اللبن المحلوب في اقحاف روس اعداينا لالعزنا لها وهو قوله

فرت غير نافرة عليهم    تدوس بنا الجماجم والتريبا

اى وطيت روسهم وصدورهم ونحن عليها ولم تنفر عنهم

يقدمها وقد خضبت شواها    فتى يرمى الحروب به الحروبا

يقول يقدم هذه الخيل الى الحروب وقد تلطخت قوايمها بالدما فتى تعود الحروب لاتزال تقذفه الى الاخرى • ومن روى خضبت بفتح الخا كان الفعل للخيل

شديد الخنزوانة لا يبالى    اصاب اذا تنمر ام اصيبا

الخنزوانة في الاصل ذبابة تطير في انف البعير فيشبه لها بانفه واستعيرت للكبر تخييل بفلان خنزوانة ومعنى تنمر صار كالنمر في الغضب • والمعنى اذا غضب على اعدايه وقاتلهم لم يبالى اقتلهم او قتلوه

اعزمى طال هذا الليل فانظر    امنك الصبح يفرق ان يوبا

قال ابن فورجة اراد لعظم ما عظمت عليه وشق الامر الذى همت به كان الصبح يفرق من عزمى ويخشى ان يصيبه بمكروه فهو يتاخر ولا يوب • وقال العروضى يخاطب عزمه يقول انظر يا عزمى هل علم الصبح بما اعزم عليه من الاقتحام فيخشى ان يكون مرحلة اعداى

كان الفجر حب مستزار    يراعى من دجنته رقيبا

يشبه الفجر بحبيب قد طلب ان يزور وهو يراعى من ظلمة الليل رقيبا فيتاخر زيارته من خوف الرقيب يريد طول الليل وان الفجر ليس يطلع فكانه حبيب يخاف رقيبا

كان نجومه حلى عليه    وقد حذيت قوايمه الجبوبا

شبه النجوم النافرة بحلى على الليل وجعل وجه الارض كالحذا للليل • يقول كان الارض جعلت نعاله لا يقدر على المشى لثقل الارض على قوايمه • يقول كان الليل من النجوم حليا ومن الارض قيدا

كان الجو قاسى ما اقاسى    فصار سواده فيه شحوبا

يقول



يقول كان الجو كابد ما اكابده من طول الوجد فاسود لونه وصار سواده كالشحوب وهو تغير اللون اى كان الليل اسود لانه دفع الى ما دفعت اليه فصار السواد له بمنزلة الشحوب

كان دجاه يجذبها سهادى    فليس تغيب الا ان يغيبا

الدجى جمع دجية يريد طول ظلمة الليل وطول سهاده فكان سهاده يجذب الدجى فليس تغيب الدجى الا ان يغيب السهر والسهر ليس يغيب كذلك ظلمة الليل

اقلب فيه اجفانى كانى    اعد بها على الدهر الذنوبا

اى لكثرة تقليبى اياها كان اعد على الدهر ذنوبه اى كما ان ذنوب الدهر كثيرة لا تفنى كذلك تقلبى لاجفانى كثيرة لا تفنى هنالك فلا نوم هنالك

وما ليل باطول من نهار    يظل بلحظ حسادى مشوبا

يقول ليلى وان طال فليس باطول من نهار انظر فيه الى حسادى واعداى

وما موت بابغض من حياة    ارى لهم معى فيها نصيبا

يقول اذا شاركنى اعداى في الحياة وعاشوا كما اعيش ولا اقتلهم فالموت ليس بابغض الى من تلك الحياة التى لم تخل من مشاركة الاعدا فيها

عرفت نوايب الحدثان حتى    لو انتسبت لكنت لها نقيبا

اى لكثرة ما اصابتنى النوايب صرت عارفا بها حتى لو كانت لها انساب لكنت نقيبها والنقيب للقوم الذى يعرف انسابهم ويقال انتسب الرجل الى فلان اذا نسب نفسه اليه

ولما قلت الابل امتطينا    الى ابن ابى سليمان الخطوبا

اى لما اعوزنا الابل وفقدناها لقلة ذات اليد ادتنا المحن والشدايد الى الممدوح فكانها كانت مطايانا

مطايا لا تذل لمن عليها    ولا يبغى لها احد ركوبا

وترتع دون نبت الارض فينا    فما فارقتها الا جديبا

يقول هذه المطايا يعنى الحوادث لا ترعى نبات الارض انما ترعانا وتصيب منا فلما فارقتها الا مجدوبا كالمكان الذى اكل نباته فصار

Copyright © King Saud University